بقابليه التحرك او الانتقال ، والاستعمال الاعتباطي لوسائل النقل الخاصة بالمدنيين . وقد سرت هناك اشاعات مفادها ان الكثير من المركبات قد ضلت الطريق ، وان الاوامر كانت متضاربة ، وان النظام كان مفقودا ، الى جانب وجود احتقان يائس (٢٥).
٤ ــ كان من الصعب الحصول على المركبات ذات اربع العجلات وذات الست : كثير منها لم يصل ، والبعض اما وصل متاخرا ، او انه توجه الى المكان الخطأ(٢٦). ٥ ــ كاد الاتصال بين الفيلق الاسرائيلي المدرع السابع وفيلق المشاة السابع والثلاثين يكون معدوما . « كان اتصال رئاسة الاركان مع فيلق المشاة التاسع يتخذ شكلا مباغتا ، وكان نتيجة لذلك في الجانب الخاسر فيما يتعلق بالتخطيط لاحتلال شرم الشيخ(٢٧).
٦ ــ وفيما يتعلق بالتكتيك الحربي ، كانت عادة الجيش الاسرائيلي في التحرك بالمدرعات نصف المجنزرة مع وجود المصابيح الامامية مضاءة ليلا ، عرضة لان تسبب خسائر فادحة لو قدر لها ان تجابه قوات مصرية . ٧ ــ كاد فن نقل الجنود ، أو التدبير الاداري ، يكون مفقودا منذ البداية . فقد كان هناك « افتقار لجداول أركان الحرب الاولية للتوجيه ، وميل الى سوء تقدير المسافات ومقدرة الآليات على قطع الطرق الصعبة ، كما كان هناك ايضا فكرة تفاؤل زائد فيما يتعلق بمقدرة وتحمل كل من الآليات والرجال»(٢٨). ومع ذلك، وبسبب عوامل لا تمت لفعالية قوات اسرائيل المسلحة بصلة، فان ما آلت اليه غزوة سيناء قد جعلت من دايان ليس فقط جنرالا بارزا في اعين المستوطنين الصهيونيين ، بل ايضا شخصية دولية موضع اعجاب العالم كله . ورغم ذلك ، فان أوري أفنيري يصف غزوة سيناء بأنها « غزوة خاطئة » ، ولا يجوز مقارنتها بعملية اسرائيل الناجحة في سنة ١٩٦٧(٢٩). والنتيجة التي لا مفر من استخلاصها هنا هي انه لو كانت غزوة السويس « خاطئة » بالفعل ، وان دايان كانت تساعده الظروف الاكثر ملاءمة ، فانه يكون من العدل ان نفترض ، بمعزل عن ادعاءاته الشخصية ، انه لم يكن يملك شيئا محسوسا يقدمه . وقد أظهر في الحقيقة اندفاعا نموذجيا بتقديمه استقالته كرئيس للاركان الى بن غوريون بعد أن كان الاخير قد وافق على الطلب الاميركي بالانسحاب الى ما وراء خطوط الهدنة . لقد بدأت فترة ارتباكه . ومع انه عين وزيرا للزراعة بعد انتخابات سنة ١٩٥٩ ، الا انه لم يتدبر امره في احراز اي نجاح في منصبه . ربما لم يكن يحب هذا المنصب ، فكان دائما ، الى جانب حلمه العظيم في ان يصبح رئيسا للوزراء ، يسعى لان يصبح وزيرا للدفاع او الخارجية . ولكنه فشل (حتى ذلك الحين) في الحصول على أي من هذين المنصبين . لم يعتبر حزب الماباي دايان حيوانا سياسيا قط ، ولكن بسبب طبيعة مجتمع المستوطنين الاسرائيليين ، استطاع دايان ، المحارب بالغريزة ، ان يتدبر أمره بالبقاء . ويروي أوري أفنيري انه عندما عين دايان في حزيران سنة ١٩٦٧ ، في ظل ضغط جماهيري قوي ، وزيرا للدفاع، قفز الجنود الى خارج خنادقهم ليعانق بعضهم بعضا و « ملأت الجو تنهدة من الارتياح مسموعة »(٣٠). وهكذا كان هناك الرجل الذي لم يكن له عمل اخر سوى محاربة العرب ، من جديد لكي يحقق الشيء الوحيد الذي اعتقد انه يعرف كيف يحققه . وفي سنة ١٩٤٨ ظهر دايان كمحارب ضد العرب مثير للخشية . لقد كان دايان نفسه الذي حارب مصر في سنة ١٩٦٧ ، وان كان أقل اندفاعا واكثر ارهاقا وجموحا . ولكن هل قام هو بتخطيط الغزوة الاسرائيلية في سنة ١٩٦٧ في الحقيقة ؟ والى أي مدى كان هو المسؤول عن نجاحها ، خاصة عندما نعيد الى الاذهان انه ادخل في المعركة قبل انتهاء الحرب بأيام قليلة . وهو ، كعادته ، يحب ان ينسب الفضل الى نفسه ، ناسيا او متناسيا ان ما جعل نجاح الغزوة الاسرائيلية امرا ممكنا انما كان بكل بساطة مجموعة مؤتلفة من الشعوب الاخرى . ومن هنا كان جوابه ــ الذي مر ذكره ــ « ان من يقول بأني وصلت لاجد كل شيء جاهزا ، انما يحاول فقط ذر الرماد في العيون »(٣١). وفي خلال الغزوة نفسها ظهر في الاخبار أن دايان كان يجد لديه متسعا من الوقت « لكي